

الاسكندرية بعد الفاجعة

للأستاذ عبد اللطيف النشار

يا كُفْتَ مصطاف ريفيٍّ ومربيه

يا تفرُّ في جنبات الريف تصطاف ؟ ا

مهاجرون على الأنصار قد نزلوا

كَلَّا للفريقين رحبُ الساحِ مضياف

يا ضاحك السن ما لعين دامعة في الصبر أجر وللرحن الطاف

أم القرى حدث من قبلُ هجرتها واستنَّ للخلفِ الباقين أسلاف

لعلَّ في تاركي دور محطمة ملاذ أمن لمن ضلوا ومن خافوا

لعل في الصبية الباكين أهلهم نصلأله من خطوب اليتيم إرهاف

لعل في دَمنا الزاكي زكاة مُني عرق الأمان في الأوداج نراف

ما حز في مهجتي خطب ألم بها

كالعجز عن صد من ضلوا ومن خافوا

كأنني مفرد في الثغر مرتنهن بتربه ولصوت الموت إرجاف

ما راعني فيه ما انقضت صواعقه

بل راعني أن خلا في الصيف مصطاف

هذي الديار فأن الرادعون بها لم يبق إلا سمادير وأطياف

(أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا)

قف يا لساني فبعض القول إسفاف

لم يُخِنْ دهر عليها - لا ولا أبداً مامثل أكنافها في الدهر أكناف

ألفان تملئ على الدنيا محاسنها وسوف تشهد آلاف وآلاف

عبد اللطيف النشار

أغنية البلبل ...

للأديب محمود السيد شعبان

طاف في قلبي نشيدٌ بالمنى بملأ نسي ا

وأنا البائسُ يا بلبلُ ما يهدأ يا مبي

هذه كأمي ا... قهل يُرضيك أن تفرغ كأمي؟

لأغدى يضحك لي فيها ولا يزعج أمي ا

أيها البلبلُ ا... إني ظامئُ فأرو لهان

هات لي ما شئت يا ساحرُ من ثنك هات

وأدز كأستك بالحب لتعيا فيه ذاتي

سوف يفتي الجند البالي وتثبي صبراني ا

أيها البلبلُ... اخذنا رودة المشاق عني ا

وتعلم كيف تحيا للهوى القدرى مفي

عشها في القلب مهجو ر... ولكني أغني ا

وأنا الشاعرُ يا بلبلُ دنياه التعي ا

في تغاني الحنين يا بلبلُ ها نحن الثقينا ا

ما علينا إن ملأنا الكون سحراً ما علينا؟

الهوى ملكُ صباننا والصبي ملء يدينا ا

فدع الألفان يا بلبلُ تروى شفقتنا ا

الهوى يا عابد الالهجان كأمي وشراي ا

والمني يا عاشق الأوهام همي وعدائي ا

وأنا... في موكب الجزمان ودعت رعاي ا

المني حُلم نوادي والامى نحن شبابي ا

كل صداح على الأملك يحميه حبيب ا

وأنا بين الوزي في هذه الدنيا غريب ا

ليتها يا بلبلُ بوز ما لتجواي نجيب ا

ذهب العمر... ومالي من لياليها نصيب ا

أنا يا بلبلُ في دؤيأت أحلام شريد ا

أنا نحن حائر بين سماوات وبيد ا

أنا معني من شقا الروح في قلب سعيد ا

القلبي عهد نوادي والصدى ونحي نشيدي ا

عُرْبِي طَالَتْ مَنِ الرُّو
لَمْ يَمُدُّ يُمْنِي قَيْنَا
أَنَا مِنْ بَعْدِكَ ضَيْتِي
وَعَدِي ... خَلَّتْ إِلَيَّ

قُبَلَةٌ خَيْرِي عَلَى تَدُّ
بِلَوْهَا شَوْقٌ وَلَكِنْ
وَيَدُّ كُلُّ مَنْهَا
أَنَا يَا بُلْبُلُ مِنْهَا

نَحْنُ يَا بُلْبُلُ كَأَنَا
نَحْنُ سِرَانِ جَرِيحًا
نَحْنُ لِحَانِ حَبِيبَا
الْفَرَامُ الْغَفَّ مَا

بَارِكِي رَحْدَةَ صَدَاحِ
كَلَّا أَضْنَاهُ يَأْسُ
وَحُذِيهِ مِلْءُ دُنْيَاكَ
هُوَ فِي الْحُبِّ فَنَاءُ

هَاهُنَا مَعْبُدُ حُسْنِ
الْتَقَتْ فِيهِ صُدُورٌ
وَتَلَاقَى عِنْدَهُ الْعُشَا
فَتَمَاتِي يَا هُدَى رُو

هَاهُنَا أَيْبُكَ أَنَا
مَا أَرَى فِيهَا سِوَى إِي
هَاتِ لِي زَادِي مِنْ
إِنْ يَكُنْ حُبُّكَ ذَلْبًا

هَاهُنَا هَيْكَلُ حُبِّ
سَبَدَتْ فِيهِ حَبَابَةٌ
رِيدِ وَأَعْيَاشُ قُلُوبِ إِي
فَمِنْ كَاللَّحْنِ الطَّرُوبِ
الْحُسْنِ وَقِيَارِي وَكُوبِي
فَأَنَا أَهْوَى ذُنُوبِي إِي
لِلْمُصَلِّينَ مُبْسَحُ إِي
وَالْتَقَتْ فِيهِ جِرَاحُ إِي

إِنْ أَلْحَانَكَ يَا بُلْبُلُ
قَتَلِي رِسْلِكَ ... قَدْ طَا

هَاهُنَا ... كَمْ نَعِمَ الْفَدَا
يَا لِيَا لِيَا ... لَقَدْ طَا
أَنَا مَنْ خَلَقْتُ لِلْحِرَا
وَدَوَّرْتُ فِي نَعْمِي

يَا فَنَاتِي ... كَيْفَ يَرْضَى
فِي دَمِي شَوْقٌ يُنَادِي
أَنَا فِي مَحْرَابِكَ الطَّا
فَدَعَيْتِي سَاعَةً فِيهِ

هَذِهِ قِيَارَةُ الْحُبِّ
فَدَعَيْتِي أَطْرِبُ الدُّنَا
وَأَنَا النَّاسِكُ يَا رُو
صَلَوَاتِي بَعْضُ أَشْوَا

أَنَا أَغْرُودَةٌ أَيْبَا
أَنَا وَحْدِي شَاعِرُ الْحُبِّ
تَنْفَعُ الدُّنْيَا وَلَا يَنْدُ
وَيَجِفُّ الزَّمْرَانُ كَا

أَنَا لِلْأَشْوَانِ يَا
شَاعِرُ أَحِبَّتَهُ فِي
أَبْدًا نَجْوَاهُ الْخَالِ
هُوَ إِنْ غَيْبَتْ فَنَاءُ

يَا حَيَاةَ الْقَلْبِ ... قَدْ طَا
وَأَنَا وَحْدِي ... قَانِ شِدَا
هَذِهِ دُنْيَايَ إِي مَالِي
سَمِّتْ رُوْحِي مَنَاهَا

(القاهرة) محمد السيد شعبان